ملاحظات بخصوص طرق معالجة المعرّبات[1] (ك. أ. ع. م)[2] في "م. ل.ف" [م][3]

بقلم: فرانسواز كينسات[4].
ترجمة: خالد اليعبودي

مقدمة:

يُعتبر "م ل. ف. م" من ضمن القواميس الفرنسية الأكثر استعمالا في الوقت الراهن، بفضل تميّزه بمعالجة دقيقة وموَثّقة لمداخله، وبفضل إبرازه الأصل العربي للكثير من الكلمات الفرنسية ورسمه المسارات المتنوّعة التي قطعتها، وأفضت إلى المعرّبات الموجودة حاليا باللسان الفرنسي ("كينسات" قيد الطبع Quinsat)، ولا زال القاموس بحاجة إلى بحث معمّق فيما يتصل ببعض المداخل.

بما أنّ الفرق الثلاثة من اللسانيين التعاقبيين المهتمّة بتأريخ اللسان في جمعية "م. ل. ف.م" قرّرت تحيين الجُزء المرتبط بالتأريخ والتأثيل لمداخل هذا القاموس (يُراجع: "بوشي" Buchi (2005)؛ فإن المسؤولية تقع على الاختصاصيين في المجالين للنظر في طبيعة التعديلات الضرورية، والبحث في الوسائل الكفيلة بضبط هذه التعديلات بشكل ملائم.

نقدّم في موضوع المعرّبات المعجمية باللسان الفرنسي بعض الأمثلة لتوضيح الموضوع بشكل جليّ. لن نتطرق بهذا المقال سوى للخاصيات المرتبطة بمعالجة المعرّبات، ونترك التنظير والعرض النقدي للبنى والمناهج العامة في تحرير المواد بالصناعة المعجمية لتبصّر أعضاء هيئة تحرير مشروع "م.ل.ف" في شقّه التأثيلي.

إنّ اللسان العربي فريدٌ من نوعه مقارنة بالألسنة الرومانية، ومع ذلك فقد جعلت الظروف التاريخية هذا اللسان في اتصال دائم مع لاتينية العصر الوسيط أول الأمر، ثم مع مختلف الألسنة الرومانية في وقت لاحق، خاصة اللسان الفرنسي، وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، فقد نشأ رباط تجاور بين اللسانين على الرغم من اختلاف نسقيهما على المستويين البنيوي والوظيفي.

---

[1]- جعلنا اصطلاح "المعرّبات" مكافئا للمقابل الأجنبي: "Arabismes"، وبذلك غدا يتضمن الاشتراك، فأصبح يدلّ على "الدخيل" إلى العربية من دون تغيير في بنيته، كما أصبح يحيل على الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي.

[2]- مختزل عبارة: "الكلمات ذات الأصل العربي والمعرّب"، وهي العبارة التي استخدمها الدكتور الودغيري في قاموسه الضخم المعنون ب" العربيات المغتربات: قاموس تأثيلي وتاريخي للألفاظ الفرنسية ذات الأصل العربي والمعرّب"، طبعة كنوز، 2018، الأردن.

[3]- مختزل اسم القاموس الفرنسي: "مكنز اللسان الفرنسي المُحوسب" [Trésor de langue française informatisé].

[4] - Françoise Quinsat (2005), Le traitement des arabismes dans le « T.L.F.I » : quelques observations.

مداخلة باليوم الدراسي: الصناعة القاموسية التاريخية الفرنسية: تحيين المعطيات التأثيلية لمكنز اللسان الفرنسي المحوسب، نانسي: 4 نونبر 2005-2006، 12 ص.

-Actes de la Journée d'étude : « Lexicographie historique française : autour de la mise à jour des notices étymologiques du trésor de la langue française informatisé, Nancy, ATILF – 4 novembre 2005. 12p.

لقد احتلّت الكلمات ذات الأصل العربي مكانة مميّزة، خاصة بأسرة الألسنة الرومانية مقارنة مع الكلمات المقترضة عن ألسنة تنتمي إلى أُسَر مجاورة، بل مع ألسنة رومانية أخرى. فإذا كان الأمر لا يتعلق أساسا بعدد الكلمات؛ فإن الأمر يرتبط حتما بالمدّة الزمنية التي دام فيها هذا الحُضور وبثراء ما نتج عن هذا الاحتكاك.

من حقنا أن نتساءل إلى أيّ حدّ تمكّن "م. ل.ف" من تقديم شروحات وافية تتصل بالمعرّبات، في مختلف محطاتها ومساراتها التاريخية. فحدود الفضاء المخصّص للزاوية التاريخية من المعلومات المرتبطة بالمدخل لا تسمح بإدراج كمٍّ وفير من المعطيات. لذلك لا تجد الحالات الأكثر تعقيدا بأعمدة "م.ل.ف" المكان لتقديم عرض شامل مستوفٍ، خلافا لقاموس متخصّص كما هو الحال في المجلد المخصّص للأثر المشرقي (Orientalia) من القاموس الألماني "FEW" الصادر بين "1966-1968"، إذ نطالع في صيغة مُحيّنة من هذا العمل كلّ التفاصيل عن المعطيات القاموسية ذات الصلة بكلّ مدخل من مداخل القاموس.

يلزم مع ذلك اتخاذ الحذر الضروري في مثل هذا المجال، وذلك باستثمار المعطيات الواردة في الأعمال القاموسية قيد الإنجاز، من قبيل: "القاموس التأثيلي للفرنسية القديمة" (ق.ت.ف.ق) بجامعة هايدلبرغ، و"قاموس الفرنسية الوسيطة" (ق. ف.و) عن جمعية المكنز المحوسب للسان الفرنسي، بنانسي، و"قاموس الأوكيتان بالعصر الوسيط" (ق.أ.و) بايبريش بأكاديمية العلوم.

ما هي الميزة الأساسية لـ "م.ل.ف"؟

على الرغم من أنّ القاموس يركّز بالدرجة الأولى على فرنسية القرنين التاسع عشر والعشرين (إلى حدود سنة 1960)، فإنّ تضمّنه لخانات تتضمّن معلومات تاريخية وتأثيلية تجعل منه قاموسا تاريخيا للفرنسية (كيمادا 1998، ص ص: 465-469 Quemada) يغطّي الفترات التاريخية للسان لا يُعاينها المرء بباقي القواميس التي سارت على نهجه. إنّ قيمة معطياته ناتجة عن خبرة محرري هذا القاموس كما تعود أيضا إلى غنى مصادره التوثيقية المتخصصة، ولا تمنع النواقص والأخطاء المتضمّنة به من اعتباره على نحو عام يحظى بثقة القارئ والمختصّ. إنّ الاختزال ليس نقيصة في حدّ ذاته. فالأولى هو عدم تفادي الغلط، كما أنّ مسألة الشمولية رهينة بالتصوّر الذي انطلق منه بُناة القاموس وبِصِنف القرّاء الموجّه إليهم. في المقابل، من حقّ الجمهور أن يطالع معطيات سليمة ودقيقة، لذلك يبقى من اللازم على مصنفي "م.ل.ف" الاستمرار في تقديم معلومات تجمع في آن واحد بين الاختزال والدقة.

أنماط المراجعات ومناهج صياغتها:

لا مُسوّغ للمراجعة سوى إذا عمدت إلى إصلاح خطإ، نتساءل بهذا الصدد: هل المعلومات التاريخية لـ: "م.ل.ف" سليمة أم خاطئة؟

إنه السؤال الأساسي الذي يلزم الانطلاق منه. ترتبط أخطاء "م.ل.ف" بالجانب الصوري. وترتبط بالمناقلة الصوتية (translittération) للأصل التأثيلي (= الأثل "étymon").

ترد في المقام الثاني مشكلة تنظيم المعلومات، مع ذلك يلزم الإقرار بأنّ الهفوات الكبرى بالقاموس نادرة، ولا تمنعنا ندرتها من تسجيل معطى انعدام الاتساق سواءً على المستوى التاريخي أو على المستوى اللساني (كما هو الحال في "hachisch "، و"risque"، و"Sucre").

كيف نجزم بدقّة المعلومات؟ بالاستناد إلى المصادر ذات الطابع الفيلولوجي والتاريخي التي تسمح بتفسير الروابط بين الكلمات ومساراتها.

هناك عاملان أساسيان وراء تضمّن "م.ل.ف" لأخطاء:

أولهما: أنّ بُناة القاموس لم يهتدوا إلى دراسات متخصصة توضّح لهم السبيل مع إمكانية تحقيق ذلك، كما هو الحال في المعلومات الموجودة بالمدخلين: "amiral"، و"araba".

الثاني: أنّ الدراسة التاريخية أو الفيلولوجية ـ التي تسمح بتكملة قصور في المعالجة أو تصحيح تفسير جانبه الصواب- لم تظهر سوى بعد تصنيف القاموس، كما يتبيّن في المعلومات المرتبطة بالمداخل: "alezan"، و"risque" و"sucre" الموضحة أدناه. وكما يتوضّح أيضا بمعلومات مداخل "م.ل.ف" المستمدّة من نتائج أبحاث "ثروطير" (2005) (Trotter) في مجال الاصطلاحات الطبية لأبي القاسم الزهراوي (Abulcasis).

أو لأنّ دراسات معمّقة من هذا النوع لا تتوفّر لدى القرّاء إمّا لكونها قيد الطبع أو لا زالت في طور الإنجاز (يُراجع مدخل "couscous" أدناه)، أو لأنها لم تُنجز في الأصل (يُراجع مدخل "aval" فيما يأتي).

من هنا تتضح أهمية دراسات تنحو نحو استكمال تحرير المواد القاموسية، و إصدار طبعات نقدية للنصوص، من ذلك: "نوامين" للكاتب "جليسكن" (1996) (: Glessgen Noamin) [صاحب دراسة عن الصقور]، و "أبو القاسم الزهراوي" ل"ثروطير" (2005) (Trotter : Abulcasis)، أو كتاب "Alchandreana" (قيد النشر" [دراسة عن منجزات العرب في الفلك].

وإذا جاز لنا التعبير عن تحفّظ ـبمراعاة الثقة التي حظي بها "م.ل.ف" الضخم- سنشير إلى أنّ مضامين المعلومات التأثيلية وليدة الاستثمار المقارن في آن واحد بين ما ورد بالمصادر الثانوية وما ورد بالقواميس. سنحاول في هذه المراجعة تقديم حلول بالإحالة قدر الإمكان على المعطيات التاريخية والفيلولوجية المتضمَّنة بالمصادر الأساسية. نحيل فيما يرتبط بالمنهجية إلى دراسات كل من "بيرون" (2004) (Piron)، و"كينسات" (1997) (Quinsat) و"بوناسي" (1997) (Bonnassie).

<u>نماذج أمثلة:</u>

« Alezan »: تعتبر الصفة "alezan" [المرتبطة بالحصان] ـحينما يكون شعره وكسوته بلون أشقر مُشرب بحُمرة- حالة من الحالات المُدوّنة بسجلّ المعرّبات المُتداولة بالجزيرة الإيبيرية ل"فيديريكو كورينتي" (1999:115) (Federico Corriente)،) وقد أسهمت إشارته في ضبط تأثيل المعرّبات في الفرنسية.

تصطدم الأصول المذكورة في "م.ل.ف" (1973) ـوالتي تحيل بالخصوص على أعمال "لوكوتش" (1927) (Lokotsch)، و"فون وارتبورغ" (Von wartburg)في " FEW 19/3b-14a, Az'ar" بالمعطى التأثيلي الجديد الوارد في "كورينتي". فهذا الأخير لا يجعل "alazán" من الإسبانية أصلا مباشرا للمدخل الفرنسي، ولا يقترح كذلك الأصل العربي "az'ar" (أزعر) (وهو رأي "وارتبورغ" في " FEW ")، ولا "al-ḥiṢan" (الحِصان) (رأي لوكوتش)؛ وإنما يربط الاصطلاح بصيغة عربية أخرى: "aṢhab' ": (أشهب) (:لونٌ أصفر مائل إلى الحُمرة في لون الجمال (يُراجع أيضا "كازمرسكي" (I/1379:1860) (Kazimirski).

لقد استند "كورينتي" في هذا الاقتراح إلى حجج تاريخية ولسانية في ذات الآن، كما اعتمد أيضا على أعمال الأسلاف.

« Alidade »: يلزم قبل تحديد تاريخ اسم المعنى " "(العِضادة) – الدالّ على "مسطرة موجّهة نحو نقطة ثابتة، مزوّدة بمؤشّرين في طرفيها لتحديد الاتجاه.." ("م.ل.ف"

(1973))- ربْطُ الكلمة بلاتينية العصر الوسيط كحلقة وسيطة بين اللسانين العربي والفرنسي، ممّا يسمح بالعودة إلى الشواهد الأولى مع "بسويدو جيربير" (Psuedo Gerbert) (نهاية القرن العاشر الميلادي)، ومع "فولبير دي شارتر" (Fulbert de Chartres) (نهاية القرن العاشر الميلادي وبداية القرن الحادي عشر الميلادي)، ومع "هرمان كونتراكتوس" (Herman Contractus) (بالنصف الأول من القرن الحادي عشر الميلادي).

« Allah »: يتمثل الأصل التأثيلي للكلمة الفرنسية الدالة على التعجّب "allah" المستمدّة من اسم الله عند المسلمين –والمعبّرة عن معاني مثل: الفرح والخِشية والدهشة، إلخ، والداعية إلى إقامة الصلاة أو إلى الحرب- في "Allah' " (الله). غير أن "م.ل.ف" (1973) باقتفاء نهج "شتايجر" (1966) (Steiger) (في FEW 19, 3b) يورد هذا الأصل من دون حرف استهلالي كبير (majuscule). غير أن هذا الاسم لا يفقد أبعاده اللسانية والثقافية ولو بوضعه بين معقوفتين مما يستلزم كتابته بحرف استهلالي كبير باعتباره اسم علم. لنتصوّر بأنّ نصّا محررا في لغة أجنبية يتضمّن اسم الله "Dieu" للإحالة على جلالته، ضروري نقل هذا الاسم الفرنسي بحرف استهلالي كبير، علاوة على وجود خطإ آخر في المناقلة الصوتية للكلمة العربية، والمتمثل في غياب المدّ بمصوّت الفتحة خلافا للأصل العربي. كما أن المدخل الفرنسي في "م.ل.ف.م" لا يخلو من تذبذب، بتركيزه فقط على مَقصد "التعجّب"، وهو مقصد غير متواتر بدرجة تواتر اسم الذات الإلهية، ما يؤكّد بأنّ مقصد التعجّب إنما هو مجرّد تحوير دلالي للأصل.

« Aman » : يحيل اسم المعنى "aman" –الدالّ على "الإبقاء على قيد الحياة، أو العفو عن عدوّ [...]"- على الأصل التأثيلي العربي "aman" تبعا ل"م.ل.ف" بمعنى "الأمن"، و"الأمان" و"الطمأنينة"، غير أن هذه الوحدة اللغوية (الصرفة) لا وجود لها في العربية، إذ يولد الجذر: ع.م.ن Kazimirski(MN ') كلمتين في العربية هما: "أمْنٌ" و"أمانٌ" (يُراجع "كازمرسكي (1860) (Kazimirski)) و"ويهر" (Wehr) 1976)) و"ريغ" (1986) (Reig)). يتصل المدخل الفرنسي بالكلمة الثانية، ويلزم في المناقلة الصوتية أن تتضمّن مدّا للفتحة كي يتطابق المكافئ الفرنسي مع الأصل العربي.

« Amin »: إن تأثيل اسم المعنى "amin" – الدال في القبائل الجزائرية على : قاضٍ مكلّف بمهام مدنية وبلدية وعدلية- غير جليّ في "م.ل.ف" (1973)، إذ اكتفى بالإشارة إلى "احتمالية وروده في كلمة عربية". ولا يخلو تحرير هذا المدخل من تسرّع، ما يستوجب استكماله بالإشارة إلى الاسم / الصفة "amiin' " (أمين) الدالّ على شخص ثقة يمكن الركون إليه، أو على رجُل أعمال، أو على كاتب مكلّف بقضايا الاستئمان". (كازمرسكي: 1860-57/1).[1]

« Amiral »: يسمح كتاب "ليون-روبير ميناجي" (1960) (Léon-Robert Ménager) –المحال عليه في "فون وارتبورغ" (1966) (FEW : Von Wartburg in 19.5b) والغائب ب"م.ل.ف" (1973)- بمعاينة صيغة "amiral" وبدائلها بالألسنة الرومانية بدْءا بصيغها المتعددة بلاتينية العصور المتأخرة. كما يُستنتج أن التطابق الصوتي والصوري بين لاحقة الكلمة الفرنسية "amiral" وأداة التعريف في العربية "al-" عرَضِيٌّ فحسب. كما تعدّ الدراسة التاريخية ل "ميناجي" حافزا رئيسيا للتعمّق في دراسة مشتقات الأصل التأثيلي العربي " amiir' " (أمير)، وهو أصلٌ لكلمتين فرنسيتين "amiral" و"émir".

[1]- مع ضرورة الإشارة إلى اكتساب الرسول (ص) هذه الصفة قبل عهد النبوّة من لدُن سكّان قُريش وقبائل الجزيرة العربية (المترجم).

« Araba »: تشكو الملحوظة التأثيلية الخاصة باسم المعنى "araba" (عَرَبة) – الدالة على "نوع من السيارات الخفيفة المستعملة أساسا ببلدان الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية والمخصصة لنقل الأشخاص (النساء على وجه التحديد) والبضائع"- المصاغة على النحو الآتي: "كلمة تركية انتقلت إلى العربية الفصحى بنفس المعنى" من قصور كبير: ذلك أن "م. ل.ف" (1974) لا يشير مطلقا إلى الأصل التأثيلي العربي. ومن المرجّح أن محرّر الملحوظة لم يطّلع لا على القواميس العربية (القديمة والحديثة واللهجاتية) ولا على أعمال المستشرقين المتصلة بالمعرّبات ("لوكوتش" (1927) (Lokotsch)، و"لانلي" (1970) (Lanly)، وغيرها) ممّا يستلزم في هذه الحالة وفي حالات أخرى تضخيم حجم المدوّنة النصية بالاستناد إلى المستندات النصية "فرانتكس" (Frantext).

« Aval »: يعترض "م.ل.ف" (1974) على تأثيل اسم المعنى الفرنسي "aval" بردّه إلى أصل عربي، ويفيد: "ضمانة تُقدَّم بالمعاملات التجارية بغاية التزام شخص بأداء ما بذمّة المُلزَم في حالة عجزه عن الوفاء"، خلافا لما ذهب إليه "دوزي" (Dozy) و"وارتبورغ" (Von Wartburg 1966 in FEW) (19-70a ḥawāla) المدافعان عن أصلها العربي. نطالع ب "م.ل.ف": "نُشكِّك في فرضية الاقتراض عن "ḥawala" (:حوّالة) العربية بسبب ظهور الكلمة الفرنسية في عصر متأخّر". غير أنّ المكنز من جهة لم يقدّم أيّ تفصيل بخصوص هذا التشكيك، كما أن اعتراضه من جهة ثانية يفتقد للمصداقية (Quinsat (2005) (329-328)، فهل هناك حدّ أقصى في التاريخ لا يمكن للعربية فيه أن تُقرِض الفرنسية؟ ولماذا؟ لا نطالع بالمكنز أيّ تفصيل عن هذا الأمر. لذلك لزم في الوقت الراهن التسليم بترجيح "دوزي" و"وارتبورغ" و"كورينتي" (1999) (ص ص102-510). صحيح أننا نفتقد لتفصيلات عن ظروف وقوع هذا الاقتراض وعن سياقاته التاريخية والفيلولوجية.

من المؤكّد أن الكشف عن تاريخ الكلمة الفرنسية "aval" يسير وفق نفس المناهج والتوجّهات المرتبطة بالكشف عن المعرّب (ك.أ.ع) "risque" (انظر أدناه).

« Couscous »: سمحت مناظرة عرضية جرت سنة 2005 بالحسم مطلقا في إشكالية الورود الأول لاسم المعنى الفرنسي "Couscous" الدال على "طبق بشمال إفريقيا يتكون من السميد والخضر..."، وإدراج تصورات جديدة عن منشإه، إذ جرتْ بدْءا محاورات بين مُؤرّخة اهتمّت بتأريخ "الكُسْكُس" ضمن اهتمامها بحقل الطعام ("شَسطانيث" (قيد الطبع) (Chastanet)) ولسانية اهتمّت بالتأريخ المعجمي لتسمية هذه الوصفة من وصفات الطعام ("كينسات" قيد الطبع (Quinsat)). وبمناسبة الاحتفال بعام البرازيل قدّم عالم الإناسة "كلود ليفي شتراوس" (Claude Lévi-Strauss) في جريدة "لوموند" (Le Monde) (عدد 2005/02/22) حوارا ردَّ عليه على الفور وبكفاءة "جيل روك" (Gilles Roques) في نفس الجريدة (عدد 2005/02/23).

تبيّن أن النصّ الذي استخلص منه "رايموند أريفيّي" (1963) (Raymond Arveiller)(ص ص:203-204) صيغة "chouchou " بوصفها الاستعمال الأول للكلمة الفرنسية "Couscous" نصٌّ زائفٌ.

يتوفّر "م.ل.ف" في الوقت الراهن على تقرير صاغه الباحث "جيل روك" (Gilles Roques) (2005 :594-596) عن كتاب "جاك ليفيك دي بونتشرواط" (2000) (Jacques l'évêque De Pantharouat)) وهو عامل آخر عن الصلات الصورية المحيطة بسياق ظهور صيغة "chouchou "، إذ ينفي صاحب الكتاب الوجود التاريخي ل"

chouchou" سنة 1505 م، بنفي وجود رحلة "جونوفيل" (Gonneville) المتضمّنة لهذا المصطلح. يُقدّم "جيل روك" من جهته تعزيزا للحجج التاريخية بالاستناد إلى دلائل فيلولوجية تمنح تاريخا متقدّما لرحلة "جونوفيل". مهما يكن، لا يجوز نفي أصالة لفظة "chouchou". من المؤكّد أن صيغها الأولى وموقعها ضمن البدائل الصورية للوحدة المعجمية يتصل اتصالا وثيقا بتاريخ ظهور نصّ الرحلة المحدد من لدن الفيلولوجيين (1658-1659).

يعْمد "م.ل.ف" –على غرار الكثير من القواميس- إلى الربط بين الأصل التأثيلي العربي "Kuskus " (كُسْكُس) ومُكافئه في الأمازيغية: "لفظة "Kuskus" العربية [...] المقترضة بدورها عن الأمازيغية"، ممّا يُفيد أنّ هذه الوصفة من الطعام بالطريقة التي تُحَضَّرُ لدى غالبية الناس تعود إلى الأمازيغ. غير أن "م.ل.ف" لا يوضّح كفاية طبيعة هذا الترابُط. (يُراجع "كينسات" قيد الطبع (Quinsat)). هناك دراستان قيد الإنجاز تحاولان تفسير مسارات انتشار اللفظة العربية وكيفية تشكّلها. وهما شديدتا الأهمية للقواميس عامة ول "م.ل.ف" خاصة.

« Échec »: تعود تفاصيل تأريخ أقدم المعرَّبات (ك.أ.ع) اسم المعنى المذكّر في صيغة الجمع "échecs" والدال على: "لعبة الشطرنج المتضمّنة ل 64 خانة ولمتواليتين يتكوّن كلّ منهما من 16 قطعة" إلى المختصّين في دراسة الفرنسية القديمة، غير أنّ صيغ اللفظة القديمة وعلاقاتها بصيغ اللاتينية الوسيطة لمْ تحضَ بدراسة مُفصّلة تُموقع تلفظه منطقيا وتعاقبيا بين تاريخ الوحدات المعجمية المرتبطة بالأصل التأثيلي العربي، وتاريخ ظهور الاصطلاح ولعبة الشطرنج بالغرب في العصر الوسيط. (انظر: "كينسات" قيد الطبع (Quinsat)).

« Émir »: تعرف الفرنسية الحديثة ازدواجية تأثيلية: "Amiral" (أعلى رتبة عسكرية في البحرية الحربية" و "émir" اسم معنى مذكّر بمعنى: "لقب يحمله بالماضي والحاضر أشخاص أعيان بالعالم الإسلامي التركي والعربي"، وكلاهما يعود إلى اللفظ العربي: " " (يُراجَع "فون وارتبورغ" (Von Wartburg in FEW 19,4b-6b) .

غير أن الوحدة المعجمية "Amiral" كانت تحمل في الفرنسية القديمة دلالة مجاورة لدلالة "émir" في وقتنا الراهن. نطالع ب: "أغنية رولاند" (نهاية القرن الحادي عشر الميلادي) الكثير من الشواهد المتضمّنة لكلمة "Amiral" (الأبيات 850-894-967-1269-2602-2615-2767) بصيغ شتّى وبمعنى "أمير، حاكم بشعوب الشرق". بذلك بإمكان المعلومة التاريخية الواردة بالمدخَل: "émir" أن تحيل على المدخل: "Amiral": إنّ تاريخ الكلمتين ترتبطان على الدوام منذ القِدم عبر أصلهما التاريخي المشترك، لذا، فمن اللازم الجمع بينهما دونما حشو والتذكير بما يجمع بينهما في كلّ جذاذة على حدة.

« Fanfaron »: يلزم استكمال القسم التاريخي والتأثيلي لهذا المدخل في "م. ل. ف" بالاستفادة في مرحلة أولى من المعطيات التي جمعها "فيديريكو كورينطي" (317: 1999) (Federico Corriente) عن هذا الموضوع.[1]

« Hachisch »: يُعتبر اسم المعنى " Hachisch " - الدال على "نبْتة هندية يُستخرج منها مُخَدّر على أثر مضْغ أو تدخين أوراقه"- مُعرَّبا (ك. أ. ع) مباشرا، فهو "مُقتَرَضٌ عن العربية : حَشيش" بنفس المعنى. غير أننا نُطالع أوّل شاهد لهذه الكلمة بترجمة إيطالية لكتاب "وصف إفريقيا" لـ: "ليون الإفريقي" (Jean-Léon l'African) (: الحسن الوزّان) المُترجَم

[1]- "فَرْفار" هو الأصل العربي لهذا المدخل الفرنسي، ويفيد في العربية معنى: "المُبالغ في مدح نفسه، والمُتشدِّق المُدَّعي"، يراجع الدكتور الودغيري، العربيات المغتربات، ج1/508.

من طرف "تمبورال" (1556) (Temporal) ممّا يُؤكّد أنْ لا وُجود لمُقترض دون وسيط[1]. جليٌّ أن بحثا تاريخيا عن أصل الكلمة معلّلاً تعليلا فيلوولجيا من شأنه أن يُغطّي جوانب القصور في جذاذة الكلمة المصاغة ب "م.ل.ف" بشكلٍ لا يخلو من تعميم.

« Laque »: ذكر "قنسطنطين الأفريقي" (Constantin l'Africain) (نهاية القرن الحادي عشر الميلادي) اسم المعنى "Laque"[2] بمعنى: "مادة صمغية حمراء، شبه شفافة، تنتج عن إفرازات بعض الحشرات [...] تصلح لصناعة الشمع والأصباغ والطلاء بإسبانيا". ترد اللفظة بالنصوص اللاتينية القديمة، عُرف باسم "Mappae Clavicula"، ويمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك في البحث عن أصول المصطلح، إذ نطالع بجذاذات مداخل أخرى رابطا قويا بين اللاتينية الوسيطة والعربية التي أقرضتها بعض المعرّبات منذ القِدم (كما هو حال المدخلين "ambre" (عَنبر) و"Alidade" (عضادة) المشار إليه أعلاه.

« Losange »: يُقدّم "م.ل.ف" (1983) بالكثير من النزاهة مختلف الفرضيات الممكنة فيما يتصل بأصل اسم "Losange" الدالّ على "شكل هندسيّ له أربعة أضلاع ضلعاه المتقابلان متوازيان"، بما فيها فرضية الأصل العربي التي تبنّاها الكثير من الموثّلين[3]، غير أن "م.ل.ف" لا يحسم في ترجيح رأي على آخر. وللتسليم بصحة فرضية بدلَ أخرى يلزم ضبط تاريخ "Losange" بالأدلة (كما هو حال الصفة "Losangé" التي يعود شاهدها الأول إلى 1200 تبعا ل"م.ل.ف") بغرض الكشف عن مسارات الكلمة بطريقة أكثر وضوحا من محاولة "مكسيم رودنسون" (1956) (Maxime Rodinson)، ولا شكّ أنه بالإمكان الاستفادة في هذا المضمار من أعمال "برونو لوريو" (2005) (Bruno Laurioux)، و"كورينتي" (1999:366) (Corriente).

« Niquer »: لزَمَ أولا تعديل المناقلة الصوتية المرتبطة بالأصل التأثيلي للفعل "niquer" (: احتوى بحميمية) [: ناكَ] للفعل العربي في صيغة عدم التمام بإضافة علامة على مصوّت الكسرة ليصبح مصوتا طويلا [أو حرف مدّ].

إنّ ذيوعَ العبارة الفرنسية "nique ta mère" [: انكح أمّك] مجرّد سفاهة تتباين وقاحة تبعا لظروف استعمالها، وتتحقق في اللغة المُقْرِضة [: العربية] في سياق الشتم والقَدْح، فهل تعكس العبارة المُعبّرة عن أكبر المُحرّمات حِسَّ الدُّعابة لدى مُحرّري "م.ل.ف" حينما أدرجوها ضمن التعابير الاصطلاحية كما هو الحال في عبارة "niquer le burnos" [: ناكَ بُرْنُسه]؟ (يُراجع "كينسات" قيد الطبع)، خارقين بذلك – بغاية إمتاعنا كما هو الحال أيضا في "Taboulé" المستخلصة من جريدة "L'express" الصادرة سنة 1975- قاعدةً نظريةً في ضبط الاصطلاح من المتن الأساسي المُعتمد في تحرير "م.ل.ف" الصادر سنة 1960.

---

[1]- يُراجع أيضا الشاهد الثاني المذكور في "م.ل.ف" المأخوذ من الترجمة الفرنسية الصادرة سنة 1773 لكتاب "سفرٌ إلى نيبور العربية" (Voyage en Arabie de Niebuhr) عن اللغة الألمانية.

[2]- اختار الدكتور الودغيري للمدخل الفرنسي "Laque" المكافئ العربي: "لَكٌّ"، واعتبره الأصل المباشر للكلمة، وعرَّفه انطلاقا مما ورد في القواميس الفرنسية على النحو التالي: "عُصارة طبيعية لصمْغ أحمر قانئ أو مائل للصُّفرة يَرْشح عن بعض الأشجار في الهند الشرقية، وقيل إنه من إفراز بعض الحشرات تضعه على تلك الأشجار، بَرْنيق (Vernis)". العربيات المغتربات، ج91/2.

[3]- حدّد الدكتور الودغيري للكلمة أصلا عربيا هو "لَوْزينَج"، وصرَّحَ بأنه دخل اللسان الفرنسي بواسطة الإيطالية أو البروفنصالية وعرّفه بأنه "نوعٌ من الحلواء شبيهٌ بالقطائف" (عن "لسان العرب"، وأورد له تعريفا استقاه من القواميس التأثيلية الفرنسية: "نوعٌ من العجائن الإيطالية في شكل شريط متموّج". وذكر بدوره مختلف الفرضيات بخصوص أصل اللفظة، يراجع للاستزادة: العربيات المغتربات، ج92/2.

« Risque »: بَذَلَ "مونيك شوفي" (Monique Chauvet) في "م.ل.ف" (1990) – على غرار ما فعل "كوروميناس" (Corominas) في: "Dcec4(1957): 14-19" و"Dcech5 :1983 :13-18" و"Decat 7 (1987) :330-337") و"فون وارتبورغ" (Von Wartburg) في (1961) "FEW 10,292a-293b-Rësëcare") جهودا مكثفة لنفي أن يكون لفظ "risque" الفرنسي من أصل عربي[1].

يفيد "risque" معنى "خطر مُحتمل مُتوقّع أو غير مُتوقّع، يرتبط بظرف أو بعمل". صحيح أنّ القارئ المبتدئ لا تتضح له هذه الصلة، كما أن التفسير المُصاغ يمكن أن يُفهَمَ منه شيئا مُغايرا. من حسن حظنا أن أحد الزملاء، وهو الإسباني المستعرب "إيبالزا" (1981) (Epalza) نبّه إلى احتمالية أن يكون أصل اللفظة "riesgo" الإسبانية، مستفيدا مما ورد سلفا في دراسة "كورينتي" (1985) (مشيرا إلى اقتراض اللفظة الإسبانية من الإيطالية القديمة "risco"). كما أشار أيضا زميل فرنسي مستعرب، وهو "بن الشيخ" (2002)(Bencheikh) المتخصص في عربية الأندلس إلى صيغتين واردتين في نصوص المستعربين (: نصارى الأندلس) تتوافق مع أبعاد اسم المعنى " resicum" الإيطالي الوارد بنصوص لاتينية. وقد أظهر "سيلفان بيرون" (2004) (Sylvain Piron) المؤرّخ للعصور الوسطى هذا الترابط بحجج دامغة ضاربا بعرض الحائط التعليلات الدلالية ل "م.ل.ف" التي نقرّ أنها لا تستند إلى أيّ أساس تاريخي أو فيلولوجي. لذلك فالحاجة ماسّة إلى إعادة صياغة هذه الخانة التأثيلية ب "م.ل.ف" كي تتوافق مع التاريخ من جهة، ومع قواعد اللسانيات التاريخية من جهة أخرى.

نحيل في انتظار القيام بذلك على "لوكوتش" (1927:137) (Lokotsch) و"بلّيكريني" (1972: 25-26-364) (Pellegrini) و"كورينتي" (1999:426) (Corriente)، و"مارسيل ديفيك" (1877: 59) (Marcel Devic)، إنهم باحثون سبق لهم إبراز علاقة المدخل الفرنسي "risque" بالعربية وباقي الألسنة الرومانية، في حين غاب هذا المدخل بأعمال كل من "بيهان" (1866) (Pihan)، و"دوزي وإنجلمان" (1869) (Dozy & Engelmann)، و"ليمانز" (1890) (Lammens) ، و"ناصر" (1966) (Nasser).

« Sucre »: يعود اسم المعنى الفرنسي "Sucre" –تبعا لـ "فون وارتبورغ" في: "FEW 19,16,4a,Sukkar 1968" ولـ "شوفي" في "م. ل. ف" (1992) والحامل لمعنى: "مادّة حُلوة عادة ما تكون برّاقة تستخرج من بعض النباتات- إلى القرن الثاني عشر الميلادي: "çucre" (مع "كريتيان دي طرويس" (1176-1181) (Chrétien de Troyes)) و"Sucre" (1180) و"Surc" (نهاية القرن الثالث عشر الميلادي). لذا نستغرب حينما نطالع بأنّ الكلمة مُقترضة عن الإيطالية "Zucchero" بالقرن الثالث عشر الميلادي (سنة 1286 على وجه التحديد (DELI)). هذا ما يدعو إلى إعادة النظر في مُقترض القرن الثاني عشر الميلادي: هل يتعلّق الأمر باقتراض مباشر أو غير مباشر؟ هنا في هذه الحالة وكما هو الحال في حالات أخرى: تفسير حضور المعرّب بالفرنسية القديمة مرتبط بشكل أو بآخر بحضور كلمات من اللاتينية الوسيطة مستمدّة من نفس الأصل التأثيلي. نعاين نقل اللفظ العربي إلى اللاتينية لدى "قنسطنطين الإفريقي" (نهاية القرن الحادي عشر الميلادي عام 1087م تقريبا) بصيغة " Zuccarum/o/i".

1- يضع الدكتور الودغيري ثلاث فرضيات (أو ثلاثة أصول عربية) في معالجته للمدخل الفرنسي "risque"، فيردّه إلى "رِزْق"، و"رُزْء" و"رِشْق"، ويبدو أنّ الفرضية الثالثة من اجتهاده الخاص، يراجع للاستزادة: العربيات المغتربات، ج2/274-275.

كما يذكر "برونو لوريو" (Bruno Laurioux) (2004 :531) شاهدا عربيا ورد بالمقالة الإخبارية ل:"ألبير دي آيكس" (Albert d'Aix) (في الثلث الأول من القرن الثاني عشر). يورد "فلوري" (Flori) (1999 :63) أيضا في حكيه للحملة الصليبية الأولى المحرّرة باللاتينية صيغة "Zucra". في هذا السياق يُقدّم "أرفيّي" (Arveiller) (1999 :493-502) معطيات مُكمّلة لمضامين "FEW" في مقال صدر سنة 1991 لم يتمكن "م.ل.ف" (1992) من استثماره، وبإمكانه تدارُك الموقف في الطبعات الجديدة المُحَيَّنة للمكنز.

لا تعالج "سوزان سكيتاماتي باسي" (Suzane Sguaitamatti-Bassi) (1974:148) كلمة "Sucre" وإنما "Candi" فقط، غير أنها تورد بشكل عرضي لفظة "çucre" دون شرحها في سياق مجاورتها ل "Camdi" في "علاج الترياق" لنيقولاس" (نهاية القرن الثالث عشر الميلادي)، وهو ترجمة نص لاتيني قديم ل: "نيكُلاوْس دي ساليرن" (Nicolaus De Salerne) المفقود. من اللازم العودة لدراسة الرابط بين الكلمة الفرنسية "Sucre" والكلمة الإيطالية "Zucchero" باستحضار الصيغ المستعملة باللاتينية الوسيطة بالتمييز بين المقترضات المأخوذة بشكل مباشر عن العربية عن تلك المقترضات ذات الأصل العربي بواسطة الإيطالية أو اللاتينية، م يمكن التأكيد عليه أن اللفظة الفرنسية لا ترتبط بنَسَبٍ بالكلمات المستمدّة من أصل إيبيري، لأنها لا تحمل علامة أداة التعريف الحاضرة بمُستهلّ الكلمة العربية، فهي ترتبط إما بشكل الكتابة في اللاتينية أو الفرنسية وإما بالشرق مباشرة.

نشير في هذا الصدد إلى نص لاتيني يعود إلى سنة 1194 ميلادية وُجِد بمنطقة "سيفالو" ب "سيسيليا" (Cefalù en Sicile) يتضمّن صيغة "Zuccaro" ("كاراكوزي" (Caracusi) (1983 :406)) مطابقة لصيغة وُجدت بالقسطنطينية ب"مرتفعات كاسان" (Mont Cassin) قبل هذا التاريخ بقرن من الزمن.

« Taboulé »: تُعتبر الصيغة التي يقدمها "م.ل.ف" (1992) ل "Taboulé" بمعنى "أكلة شرقية مكوّنة من الكُسكُس والطماطم والمعدنوس والبصل والنعناع مسقية بزيت الزيتون وعصير الليمون" (والمأخوذة عن عربية لبنان وسوريا : "Tabbüla") غير دقيقة. فقد اقترض اللسان الفرنسي الاصطلاح عن العامية المتداولة بمناطق لبنان وسوريا وفلسطين. يُتلفّظ بعلامة التأنيث في هذه البلدان: [e-] بَدَلَ / a- /، لذا لزم تعديل الأصل التأثيلي كما يُنطق به في العاميات التي أقرضتْ اللسان الفرنسي اللفظة على النحو التالي: "Tabbüle". كما أن الصيغة الواردة ب "م.ل.ف" تتناقض مع الواردة في الإحالة المشار إليها بهذا القاموس (Denizeau 1960 :58).

إضافة إلى مشكل دالّ الأصل التأثيلي، فإن دلالته غير مُحدّدة بشكل جليّ، خلافا لما ورد ب"م.ل.ف": "مُقترضة عن عربية لبنان لبنان وسوريا "Tabbüla" بذات المعنى"؛ فإن دلالته في العربية الفصحى يدلّ على وصفة طعام مُغايرة، إذ تتضمن الكثير من الأعشاب، لا سيما المعدنوس، وتتكوّن من البلغر (: خليط الذرة والصويا والبرغل) لا الكُسكُس.[1]

[1]- إنها الدلالة المتضمّنة بمعجم "اللغة العربية المعاصرة" و معجم "الغني"؛ مما يؤكّد أن اللفظة مستحدثة في الفصحى ومُستمدّة من العاميات. هذا ما دفعنا إلى إعادة النظر في الكثير من المداخل الفرنسية التي بحث لها الدكتور الودغيري عن مُقابل عربي فصيح، بينما هي متداولة في العاميات العربية فقط، أو أنها ثابتة في الفصيح والعامي معا، غير أنّ اللسان الفرنسي استمدّها من الدوارج العربية بحُكم طريقة المناقلة الصوتية بها، وبالنظر إلى أنها مُستحدثة. انظر مقالنا ضمن محور هذا العدد: "العربيات المغتربات: قراءة في الرصيد والتعريف.

« Zédoaire »: نَشَرَ "رايموند أرفيّي" (Armond Arveiller) سنة 1996 آخر مقال من مقالات "تكملة معجم وارتبورغ" ((Addenda au FEW XIX (Orientalia)، يتضمن إشارات هامة تخصّ المفردات المتصلة بالمدخل "Zédoaire"، وهو اسم معنى مؤنث يدلّ على "نوع من النبات من فصيلة الزنجباريات يتضمّن الخرقوم ومواد أخرى". (Arveiller (1999)): 635-637.

غير أن المجلد الأخير من "م.ل.ف" المتضمّن لهذا المدخل صدر سنة 1994، ولا يُوظف الإشارات الدقيقة للباحث "أرفيّي" مما يستوجب تحيينا لمعلومات الجذاذة.[1]

ملحوظة عن طبعة أبي القاسم (Albucasis) [الزهراوي الطبيب]:

يبدو من الأفيد مراجعة الطبيعة الحديثة النقدية لكتاب أبي القاسم الزهراوي "بحث في الجراحة" (Traiter de Cyrurgie)، ويشتمل على مقدمة مستفيضة لـ"دفيد ثروطر" (David Trotter) (2005)، ومن المرجح أن تكون بحوزة محرري "م.ل.ف" في قسمه التأثيلي. سبق أن أشرنا في دراسة قيد الطبع (Quinsat à paraitre b) إلى أهمية هذا التصنيف في الكشف عن المعرّبات (ك.أ.ع). يسمح النص الفرنسي (وهو ترجمة عن اللاتينية التي نقلت الأصل العربي بتأليف أبي القاسم خلف بن العباس الزهراوي الأندلسي[2] (الزركلي ZirklÏ)، (أولمان Ullmann 1995:52) بجرد بعض المعرّبات الجديدة ومعرفة تواريخ استعمالاتها.

تمكّن دراسات كل من "دافيد ثروطر" وسلفه "مارتن جليبجن" (1996) (Martin Glebgen) ناشر كتاب "Moamin"، و"دافيد جيست" (قيد النشر) (David Juste) ناشر "Liber Alchandrei"، القاموسيين والمعجميين والمؤرخين من استثمار نصوص مستغلقة بقي تاريخها غامضا والإفادة من معطياتها بالكثير من النجاعة.

خاتمة:

من السابق لأوانه صياغة خاتمة في وقت لا زالت فيه الأوراش مفتوحة. من المؤكد أن الوسائل المعلوماتية أتاحت في أيامنا هذه إمكانية إضافة معطيات للنص الأصلي ب"م.ل.ف" دون مواجهة صعوبات إنجاز طبعة جديدة ورقية في قاموس يشتمل على ستة عشر مجلدا.

إنّ هذه المرونة لا تنسينا الإلزامات الثقافية التي تحفزنا، والتي يلزم التقيّد بها بمعنى: ضرورة تناغم الاطراد الآلي للأدوات التقنية مع وقائع البحث وصيغ بلورة المعارف. جليّ أنّ ملاحظة قصور بخانة من خانات الجذاذة شيء والقيام بتصحيحه وتعديله شيء آخر.

هناك طرق أربعة في تصحيح زوايا القصور:

- حالة تتطلب تعديلا صوريا بسيطا (كما هو الحال في المناقلة الصوتية للأصول التأثيلية: allah, aman, niquer, taboulé) [كما سبقت الإشارة إلى ذلك].

---

[1]- يضع الدكتور الودغيري للمدخل الفرنسي: "Zédoaire" فرضيتين بخصوص أصله التأثيلي، وهما مجرّد تنوّع صوتي للصامت الاستهلالي: "جَدْوار" و"زَدْوار"، يُعرّفه على النحو الآتي: "نباتٌ أصله من الهند، لونه رماديّ وله جذور تشبه في رائحتها رائحة الزنجبيل وطعمها كطعم الكافور، تستعمل جذوره في الأدوية وتحضير ترياق السموم" (بتصرّف)، ويذكر تصرّفات صيغ المصطلح ببعض الألسنة الغربية والملاوية. (يُراجع: العربيات المغتربات، ج2/ 433).

[2]- تراجع النسخة العربية من الكتاب: أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي (335-404 هـ/936-1013م)، كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين (المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف [العمل باليد])، تحقيق ودراسة: محمد ياسر زاكور، مراجعة محمد هاشم زاكور، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب 2009.

ـ حالة تتطلب تصحيح معلومات تاريخية كما تبيّن على أثر ظهور أبحاث علمية حديثة (كما هو الحال في: alezan, risque, sucre, couscous تخصّ تحديد تواريخها بدقة). وتحتاج إلى إعادة صياغة القسم المرتبط بالتأريخ في خانة الجذاذة، باستثمار المعطيات الجديدة التي ظهرت بهذه الأعمال الحديثة.

ـ حالة تتطلب بغاية تصحيح معطياتها الخاطئة انتظار صدور أبحاث معمّقة ترتبط بها (كما هو الحال في: "aval" [دراسة تاريخية] و"couscous" [دراسة تأثيلية]، "Losange" [إعادة رسم مسارات الكلمة وصولا إلى الفرنسية الحديثة: دراسة تاريخية-فيلولوجية]).

ـ حالة تتطلب المزيد من التدقيق في انتظار تعديلها ريثما تتوفر معطيات دقيقة عنها، مثال ذلك: "Jarde": "ورمٌ بمفصل ساق الحصان"، و"Jaseran" (درعٌ من زَرَد)، وغيرها من الكلمات الفرنسية التي اعتبرها المؤثلون مقترضة عن العربية، من دون توضيح مسارات الانتقال بين اللسانين العربي- الفرنسي. وقد قدّم في هذا الصدد "فرانكوالت موهرين" (2006) (Frankwalt Möhren) معطيات شديدة الأهمية.

قدّمنا في هذا المقال مجموعة من الملاحظات الجزئية التي لا تشمل مجموع مداخل "م.ل.ف" المقترضة عن العربية التي من اللازم فحصها مجدّدا، لا سيّما أن القواميس الفرنسية الوجيزة تقترح ما يقرُب من أربعمائة معرّب (ك.أ.ع) (كينسات 2005: 322-323، بقيد النشر)؛ بينما يسجّل "م.ل.ف" ما يقرب خمسمائة لفظة فرنسية ذات أصل عربي[1]، مما يعني أن هناك الكثير من الملاحظات التي لا ترد بمقالنا هذا.

قائمة المراجع والمصادر:

° Arveiller, Raymond (1963) : Contribution à l'étude des termes de voyage en français (1505– 1722). Paris : D'Artrey.

° — (1999) : Addenda au FEW XIX (Orientalia), édité par Max Pfister : Tübingen, Niemeyer.

°Bencheikh, Omar (2002) : Risque et l'arabe rizq. In : Bulletin de la SELEFA 1, 1-6.

°Bonnassie, Pierre (1997) : Note additionnelle [à Quinsat 1997]. In : Arabica XLIV, 305-307.

°Buchi, Éva (2005). Le projet TLF-Étym (projet de révision sélective des notices étymologiques du Trésor de la langue française informatisé). In : Estudis romànics 27, 569-571.

°Caracausi, Girolamo (1983) : Arabismi medievali di Sicilia. Palermo : Centro di studi filologici e linguistici siciliani (Supplementi al Bolletino 5).

° Chastanet, Monique (sous presse) : Couscous « à la sahélienne » (Sénégal, Mali, Mauritanie). In : Hélène Franconie et al. (dir.) : Couscous, boulghour et compagnie. Paris : Karthala.

[1]- إحصاءٌ لا يأخذ بعين الاعتبار مشتقات هاته المعرّبات (: ك.أ.ع).

° Corriente, Federico (1985) : Apostillas de lexicografía hispano-árabe. In : Actas de las II jornadas de Cultura Árabe e islámica. Madrid : Instituto hispano-árabe de cultura : 119-162.

°— (1999) : Diccionario de arabismos y voces afines en iberorromance. Madrid : Gredos.

° DCEC = Corominas, Joan (1954–1957) : Diccionario crítico etimológico de la lengua castellana (4 vol.). Berne : Francke.

° DCECH = Corominas, Joan, José A. Pascual (1980–1991) : Diccionario crítico etimológico castellano e hispánico (6 vol.). Madrid : Gredos.

° DECat = Coromines, Joan (1980–1991) : Diccionari etimològic i complementari de la llengua catalana (9 vol.). Barcelona : Curial.

° DELI2 = Cortelazzo, Manlio, Paolo Zolli (19992 [1979–19881]) : Dizionario Etimologico della Lingua Italiana. Bologna : Zanichelli.

° Denizeau, Claude (1960) : Dictionnaire des parlers arabes de Syrie, Liban et Palestine (Supplément au Dictionnaire arabe-français de A. Barthélemy). Paris : G.-P. Maisonneuve.

° Devic, Marcel (1877) : Dictionnaire étymologique des mots d'origine orientale (arabe, hébreu, persan, turc, malais). In : Supplément à Émile Littré, Dictionnaire de la langue française. Paris : Hachette.

° Dozy, Reinhart (1881) : Supplément aux dictionnaires arabes (2 vol.). Leyde : Brill.

° Dozy, Reinhart, Wilhelm Hermann Engelmann (18692 [18611]) : Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe. Leyde : Brill.

° Epalza, Míkel de (1989) : Nota sobre la etimología árabe-islámica de « riesgo ». In : Sharq al-Andalus 6, 185-192.

° FEW = Wartburg, Walther von et al. (1922–2002) : Französisches Etymologisches Wörterbuch. Eine darstellung des galloromanischen sprachschatzes(25vol.).Bonn/Heidelberg/Leipzig-Berlin/Bâle.

° Flori, Jean (1999) : Pierre L'Ermite et la première croisade. Paris : Fayard.

° Frantext = INaLF, puis ATILF (1992–) : Frantext (outil de consultation de ressources informatisées sur la langue française) (site internet : http://www.frantext.fr). Nancy : CNRS/ATILF.

° Gleßgen, Martin-Dietrich (1996):Die Falkenheilkunde des « Moamin » im Spiegel ihrer volgarizzamenti. Studien zur Romania Arabica (2 vol.). Tübingen : Niemeyer.

° Juste, David (à paraître) : « Alchandreana ». Les plus anciens traités astrologiques latins d'origine arabe (Xe siècle), étude et édition critique.

° Kazimirski, A. de Biberstein (1860) : Dictionnaire arabe-français (2 vol.). Paris : Maisonneuve.

° Lammens, Henri (1890) : Remarques sur les mots français dérivés de l'arabe. Beyrouth : Imprimerie Catholique.
° Lanly, André (1970):Le français d'Afrique du Nord. Étude linguistique. Paris .
° Laurioux, Bruno (2004) : Quelques remarques sur la découverte du sucre par les premiers croisés d'Orient. In : Chemins d'outre-mer. Études d'histoire sur la Méditerranée médiévale offertes à Michel Balard, Paris, Publications de la Sorbonne, Byzantina Sorbonensia 20, 527-536.
° — (2005) : Une histoire culinaire du Moyen Âge. Paris : Champion. Lévêque de Pontharouart, Jacques (2000) : Paulmier de Gonneville : son voyage imaginaire. 76890 Beauval en Caux, chez l'auteur.
° Lokotsch, Karl (1927) : Etymologisches Wörterbuch der europäischen (germanischen, romanischen und slavischen) Wörter orientalischen Ursprungs. Heidelberg : Winter.
° Ménager, Léon-Robert (1960) : Amiratus – Ἀμηρα~ς. L'Émirat et les origines de l'Amirauté (XIe -XIIIe siècles). Paris : S.E.V.P.E.N.
° Möhren, Frankwalt (2006) : L'importance de la critique des sources en étymologie. In : Éva Buchi (éd.) : Actes du Séminaire de méthodologie en étymologie et histoire du lexique (Nancy/ATILF, année universitaire 2005/2006), Nancy, ATILF (CNRS/Université Nancy 2/UHP), publication électronique (http://www.atilf.fr/atilf/seminaires/Seminaire_Möhren_2005- 11.pdf).
° Nasser, Fathi (1966) : Emprunts lexicologiques du français à l'arabe des origines jusqu'à la fin du XIXe s. Beyrouth : Hayek & Kamal.
° Pellegrini, Giovan Battista (1972) : Gli arabismi nelle lingue neolatine con speciale riguardo all'Italia (2 vol.). Brescia : Paideia.
° Pihan, Antoine Paulin (18662 [18471]) : Dictionnaire étymologique des mots de la langue française dérivés de l'arabe, du persan ou du turc avec leurs analogues grecs, latins, espagnols, portugais et italiens. Paris : Imprimerie Impériale.
° Piron, Sylvain (2004) : L'apparition du resicum en Méditerranée occidentale aux XIIème - XIIIème siècles. In : Emmanuelle Collas-Heddeland et al. (dir.) : Pour une histoire culturelle du risque : genèse, évolution, actualité du concept dans les sociétés occidentales. Strasbourg : Éditions Histoire et Anthropologie : 59-76.
° Quemada, Bernard (1998) : Le Trésor de la Langue Française (TLF) ; Dictionnaire de la langue du XIXe et du XXe siècle. In : Bernard Quemada, Jean Pruvost (éd.) : Le Dictionnaire de l'Académie française et la lexicographie institutionnelle européenne. Actes du Colloque international, 17, 18 et 19 novembre 1994. Paris : Champion : 463-473.
° Quinsat, Françoise (1997) : Le mancusus : un nom de monnaie arabe dans le haut Moyen Âge occidental. In : Arabica XLIV, 284-305.

° — (2005) : Levant, levantinismes, gallicismes au Levant : note d'étymologie arabe et française. In : France-Levant, de la fin du XVIIe siècle à la Première Guerre mondiale (Colloque international, Lyon 13-14-15 juin 2002, organisé par l'équipe « Religions, Sociétés et Acculturation » RESEA, CNRS-UMR 5190 LARHRA et l'Institut d'Études Islamo-Chrétiennes de l'Université Saint-Joseph, Beyrouth). Paris : Geuthner : 321-343.

° — (à paraître a) : Le traitement lexicographique des arabismes dans les dictionnaires du français. In : La journée des dictionnaires (Colloque international) : Néologie et terminologie dans la 11 lexicographie francophone (Université de Cergy-Pontoise et METADIF - UMR 8127, CNRS, 17 mars 2004). Paris : Champion.

° — (à paraître b) : Compte rendu de Trotter 2005. In : Aljamía 18.

° Reig, Daniel (1986) : Dictionnaire arabe-français, français-arabe, As-sabil. Paris : Larousse. ° Rodinson, Maxime (1956) : Sur l'étymologie de « losange ». In : Studi orientalistici in onore di Giorgio Levi della Vida. Roma : Istituto per l'Oriente : II : 425-435.

° Roques, Gilles (1996) : Note additionnelle au compte rendu de FennisGal (ici p. 258 n. 1). In : Revue de linguistique romane 60, 318-319.

° — (2005) : Compte rendu de Lévêque de Pontharouart (2000). In : Revue de linguistique romane 69, 594-596.

° Sguitamatti-Bassi, Suzanne (1974) : Les emprunts directs faits par le français à l'arabe jusqu'à la fin du XIIIe siècle. Zurich : Juris Verlag.

° TLF = Imbs, Paul, Bernard Quemada (dir.) (1971–1994) : Trésor de la Langue Française. Dictionnaire de la langue du XIXe et du XXe siècle (1789–1960) (16 vol.). Paris : Éditions du CNRS/Gallimard.

° TLFi = CNRS/Université Nancy 2/ATILF (2004) : Trésor de la Langue Française informatisé (cédérom). Paris : CNRS Éditions (version Internet : http://stella.atilf.fr/).

° Trotter, D. A. (2005) : Albucasis : Traitier de Cyrurgie, édition de la traduction en ancien français de la Chirurgie d'Abū'l Qāsim Halaf Ibn ʿAbbās al-Zahrāwī du manuscrit BnF, français 1318. Tübingen : Niemeyer.

° Ullmann, Manfred (1995) : La médecine islamique. Paris : PUF.

° Wehr, Hans (19763 [19611]) : A dictionary of modern written arabic, édité par J. Milton Cowan. New-York : Spoken Language Services.

° Ziriklī, Ḫayr al-Dīn 'Al- (19794 [1954–19591] : 'Al-'Aʿlām (8 vol.). Bayrūt : Dār al-ʿilm lilmalāyīn.